بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

إنَّ الدلالة المعجمية واحدة من أنواع الدلالة التي تناولها اللغويون، ونصوا عليها في دراساتهم، ومعناها الوصول إلى المعاني الحقيقية للألفاظ ، على أنَّه يمكن للمعجمي أن يتناول بعد تتبع المعنى الحقيقي للفظ المعاني المجازية إن وجدت، وهذا ما يعرف لدى الدلاليين بالدلالة الإضافية، ولدى البلاغيين بالمعنى المجازي للّفظ.

والقرآن الكريم المعجز في نظمه كثيرًا ما يشير إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ فضلًا على الاستعمال الحقيقي. تنوعت دلالة الألفاظ السير في القرآن الكريم فجاءت بسياقات متنوعة مما جعل من كل لفظة دلالة خاصة تخصها دون غيرها وهذا من إعجاز القرآن الكريم ، فمجيء السير البطيء ، بألفاظه الثمانية (جاء ، واتى ، وتعال ، وسار وأقبل ، ومشى، وأتبع وذهب) قد ميّزها ببعض الخصوصية ك(جاء) لم يستعمل القرآن الكريم منه إلا الفعل الماضي وبعضها اختصت في دلالتها للخير ونادرا ما وردت للشر كـ(أتبع) ومنها ما غلب عليه الطابع العقدي كـ(ذهب) .إن مجيء السير السريع بألفاظه الثمانية (سعى وأنطلق ، وركض ، وسبق ، وسارع ، وعجل ، وفرّ ، وزفّ) قد جعل لأثر الحركة السرعة وما تضمنته من الخوف أو الاستعجال سواء كانت هذه الحركة إلى الأمام أو الخلف إن أغلب سياق الخوف والفر، أو العجلة والاستعجال ، قد صحب الألفاظ السريعة ، وذلك بسبب دلالة الألفاظ التي وردت وسياقاتها . كما أن السير للألفاظ النادرة في القرآن الكريم ، وذلك من خلال لفظ (آوى واستنفر، وأفاض، وأنبعث ، وانتبذ ، وأنتشر ، وانسلخ ، وتوجه، وجاس ، وجاوز، و راغ ، وزفّ ، وساح، وسيق ، وضرب ، وعدا ، و قفى ، ونسل ، ونقب ، ونكص وورد ، وفضّ ، ويموج) ، جاءت لبيان هيئة السير، أو طبيعة الحركة، لتصوير سرعة وبطء المسير، كما أنها تأتي بمعنى السير الحقيقي أي الانتقال وقد تأتي بمعنى مجازي يفيد الإتباع والنهج، أو الدخول في أمر معنوي محسوس عبرت عنه الآيات الكريمة بألفاظ الحركة ليكون ابلغ في التصوير للقارئ.

العدد ٥٤

١٦ شوال ١٤٣٩هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد .

فهذا البحث يعالج العناية باللفظ القرآني، الذي يعد حجر الأساس في بناء التصورات السليمة لقضايا الكون والاجتماع والإنسان، ذلك أن" ألفاظ القرآن هي لبُّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، ولذلك كان تحصيل معاني الألفاظ القرآنية سبيلا لتجميع ما تناثر من أجزائها، وسببا لإدراك مضامينها ومفاهيمها الكلية، فالتصورات الأولى لمنهج البحث تقوم على أساس جمع المادة من الألفاظ المعبرة عن ألفاظ السير في القرآن الكريم ، وتصنيفها في ضوء نظرية المجالات الدلالية، وموقف المعجم العربي منها ، ثم دراستها موضوعية في ضوء السياق القرآني.

ويتناول هذا البحث المستويات الدلالية لمعاني هذه الألفاظ من الناحية المعجمية ، والتطور الدلالي لهذه الألفاظ ، وبيان الفروق الدقيقة بين هذه الألفاظ ودلالاتها.

إنَّ الدلالة المعجمية واحدة من أنواع الدلالة التي تناولها اللغويون، ونصوا عليها في دراساتهم، ومعناها الوصول إلى المعاني الحقيقية للألفاظ ، على أنَّه يمكن للمعجمي أن يتناول بعد تتبع المعنى الحقيقي للفظ المعاني المجازية إن وجدت، وهذا ما يعرف لدى الدلاليين بالدلالة الإضافية، ولدى البلاغيين بالمعنى المجازي للّفظ.

والقرآن الكريم المعجز في نظمه كثيرًا ما يشير إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ فضلًا على الاستعمال الحقيقي.

وقد اتبع الباحثان المنهج التحليلي الوصفي في دراسة الموضوع من خلال تتبع دلالات الألفاظ المستهدفة بالبحث واستقصاء مظانها في القرآن الكريم ومن ثمّ البحث في دلالاتها المتنوعة من خلال معانيها المعجمية أولا والمعنى السياقي الذي وردت فيه المفردة.

كما ان الإشكالية البحثية التي يرصدها البحث ويسعى لمعالجتها تقوم على الدلالات المتغايرة الناتجة من وفرة المعاني المعجمية وكيفية الإفادة منها في توسيع المعنى القرآني والتي كانت رافدا في تنوع أقوال المفسرين في تفسيرهم للمعاني والمفردات.

وقد استوى البحث على ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول المستوى العام لألفاظ السير البطيء ، وذلك من خلال لفظ وهي : (جاء ، واتى ، وتعال ، وسار وأقبل ، ومشى ، وأتبع ، وذهب)

أما المبحث الثاني فتناول السير السريع في القرآن الكريم ، وذلك من خلال لفظ (سعى وأنطلق) .

وقد خصص المبحث الثالث للكلام عن السير للألفاظ النادرة في القرآن الكريم ، وذلك من خلال لفظ (آوى ، واستنفر، وافاض ، وأنبعث ، وانتبذ ، وأنتشر ، وانسلخ، وتوجه ، وجاس ، وجاوز ، وراغ ، وزفّ ، وساح ، وسيق ، وضرب ، وعدا ، و قفى ، ونسل ، ونقب ، ونكص وورد ، وفضّ ، ويموج) مبينا دلالتها

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

ومعناها ، وقد خلص البحث الى جملة من النتائج والاستنتاجات ، ولا يسعنا في نهاية البحث إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على ما منَّ به من إتمام هذا البحث ليخرج بهذه الصورة ولا يخفى على القارئ صعوبة المسلك في الدراسات الدلالية وما تطلبه من عمق في الفهم والذوق اللغوي ولعله يكون عذرا للباحث للذي لا يسعه إلا الاعتراف بقلة البضاعة والبراءة إلى الله من خطأ غير مقصود وما الأعمال إلا بالنيّات

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثان

المبحث الأول

ألفاظ السير البطيئة في القران الكريم

السير البطيء هو انتقال الإنسان من مكان لآخر بجسمه فلا يبقى فيه ،وثمة أنواع عديدة يتحرك عن طريقها الإنسان ، فمثلا هناك حركات ينتقل فيها الإنسان انتقالا كليا من المكان كالحركات التقدمية والرجعية والدائرية والعشوائية ، ومنها ما يكون للقاء والمصاحبة وبعضها يكون للجري والفرار .

وقد تنوعت سياقات كل لفظة من هذه الألفاظ حسب ما ورد من خلال السياق القرآني لكل لفظ .

وقد تشاركت دلالة اللفظة بسياقات مختلفة ، ولم تنحصر بدلالة واحدة ، وربما تأتي اللفظة في الخير أو في الشر ، وأحيانا يغلب عليها سياق الخير كلفظ (اتبّع) فإن أكثر مجيئها للخير . وأحيانا يغلب عليها سياق عقيدي كلفظ (ذهب).

فبعض الألفاظ قد تخرج عن معناها اللغوي الى معنى مجازي حيث لا تفيد معنى الانتقال كما سنرى في موضعها من البحث كـ(مشى) اغلبها يندرج تحت مفهوم الانتقال.

ومن الملاحظ أن ألفاظ هذا المبحث هو السير البطيء ، وقد وردت فيه ألفاظ أقرب حركة سيرها غير محددة ولكن أغلبه دلّ على السير البطيء ، لذا كان من ضمن هذا المبحث .

(جاء)

يستعمل للدلالة على قدوم الأعيان (١) والجواهر(٢) ، أي كل ما هو مادي محسوس (٣) قابل للانتقال والمكان . وكذلك يعبر به عن مجيء المعاني(٤) .

لم يستعمل القرآن الكريم منه إلا الفعل الماضي ، وذلك في (٢٨٦مرة) (٥) ، كان منها مع حركة الإنسان (١٠٤مرة) ، غلبت عليها في السياق القرآني مصاحبة الدلالة على التروي والمكث ، ومن ثم التأمل ومحاولة استشاق المستقبل محاولة للتغيير والإصلاح ؛

ذلك أن استعماله متنوعة منها :

❖ في سياق العقيدة، حيث الدعوة والرسل والبينات ، كما في قوله تعالى :﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ (٦). فلما تحققت دعوة موسى عليه السلام وبعث سمى قدومه مجيئا ، على حين كان في انتظاره وتوقع القدوم إتيانا(٧) .

❖ في سياق اجتماعي عاطفي، كما في سياق قصة موسى عليه السلام لما وصل ماء مدين وسقى لابنتي شعيب عليه السلام يقول تعالى ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(٨) ، فيحفز الإدهاش إلى دلالته في هذا السياق ، ويصحبه التطمين والارتياح والاستقرار(٩) .

في سياق الدلالة على الكذب ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (١٠) ، وهو يفيد الدلالة على كذب الأخوة ، فيوحي تصوير قدومهم بـ(جاءوا) بالتواني والتماهل وشيء من الخوف والرهبة ، واما عدم الاهتمام بما حدث وتهوينه فمما يصاحب تصويرهم بالتواني، فلو أنَّ الذئب أكل أخاهم لرجعوا إلى أبيهم مهرولين نادبين ، غير أنهم لما كادوا ليوسف عليه السلام اختير فعل المجيء ليصف إخبارهم أنَّ أكله الذئب كذب هذا من جهة ومن ثانية أنهم أظهروا التواني وعدم السرعة رغبة في التدليس على أبيهم عليه السلام انهم قد اغتموا على أخيهم ، أو تعبوا من لعبهم الذي ذكروه . المهم ان تصوير الرجوع على هذه الحال يشهد على كذبهم وخيانتهم ، فجاءت الدلالة على ذلك من طريق الإشارة والإيحاء بالرمز اللغوي الأنسب لاظهار ذلك(١١).

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

العدد
٥٤

(أتى)

ومصدره الإتيان :أي المجيء، أتيته أَتْيًا، وأُتيا : جئته(١٢) .

وقد فُسر الإتيان بالمجيء(١٣) ، وقد تخص به الدلالة على المجيء بشيء(١٤) ، ومن اللغويين من جعل الإتيان فرع على المجيء يتضمن الدلالة على السهولة(١٥) في المجيء ، وأتى هذا اللفظ في الخطاب العزيز (٥٣ مرة) مع الأعيان والإنسان (١٦) .

والإتيان دائمًا يكون إلى الأمام بشكل تقدميّ لتحقيق غاية معيّنة، وقد ورد هذا الفعل لدلالات متنوعة وسياقات مختلفة .

- منها : الدلالة على المكان ، قال تعالى :﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ (١٧) ، أي جاء لمكان معين من أجل غرض محدد يقوم به.
- ومنها في سياق المجيء، كقوله تعالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾ (١٨) .
- أما من حيث السرعة : فالإتيان ليس محدد السرعة، فقد يكون سريعًا، أو بطيئًا، أو بينهما، كقوله تعالى ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ (١٩) ، وأغلب مجيئه بطيئاً(٢٠) .
- ومنها: في سياق الطعام ، كقوله تعالى ﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ (٢١) .

(تعالَ)

العُلا : الشرف والرفعة ، والتعالي : الارتفاع. "تقول منه إذا أمرت : تعالَ يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالي وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين"(٢٢).

وجاء في القرآن العزيز (٨مرات) ، بسياقات مختلفة وصيغ متنوعة .

- منها في سياق الدعوة والإرشاد ، كقوله تعالى : ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ**﴾(٢٣) .

١٦شوال
١٤٣٩هـ
٣٠حزيران
٢٠١٨م

❖ ومنها في سياق التخيير بين الأمرين ، كقوله تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً﴾ (٢٤) .

إن ((أصل تعال أن يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطئ ثم كثر حتى استوت في استعماله الأمكنة))(٢٥) ، أي ان اللفظ قد توسعت دلالته فأصابه التطور الدلالي من هذه الطريق ،وفي هذا التوسع ما يؤشر دلالة معنوية تضاف إلى دلالته المادية ، إذ صار موحيا . بعد توسع استعماله . بالارتقاء والسمو المعنوي ، فلا أستطيع ان أقف بقوله (تعالين) عند الدلالة المكانية لهذا الاستعمال ، بل أجد دلالته تعلو لتصل إلى التلميح إلى الرغبة في الارتقاء وتجاوز حدود لذائذ الدنيا إلى حالة روحانية تصغر بإزائها متع الدنيا . وكذلك الحال في (تعالوا) فإن فيه إشارة إلى العلو العرفاني والارتقاء النفسي إلى الحالة الإيمانية وهجر ما يعتقدون .

و سرعة هذا اللفظ الفعل (تعال)غير محدد السرعة فقد يكون سريعًا، أو بطيئًا حسب الموقف الذي يقتضي ذلك.

(سار)

السير : "المضي في الأرض ، ورجل سائر وسيَّار وسيارة : الجماعة" (٢٦) .

ومنه في الاختيار القرآني (١٥مرة) (٢٧) ، منها قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ۞ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٢٨) ، يعطي السير دلالة على التأمل والاعتبار ، واهم من هذا انه يشير إلى الموت وانقضاء الحياة الدنيا ، ذلك انه طويل غير محدد الزمن أو المكان ، غير انه سوف ينتهي ؛ فينبئ بحدود طاقة الإنسان .

ومنه قوله تعالى : ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (٢٩) ، تشير دلالته في هذا السياق إلى السياحة في الأرض ، والحث على إجالة الفكر ونشاطه ، والجد في العبادة (٣٠) ، والعمل ، وطول الأمل .

وفي سياق قصة موسى عليه السلام يقول تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ

الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (٣١) يستفاد من (سار) في هذا السياق الاجتماعي دلالة على الأُنس والمحادثة ومحاولة استشراف المستقبل بفيض التوكل ولطيف التدبر (٣٢).

(اقبل)

الإقبال : السير نحو القبل (٣٣) ، والإقبال عكس الإدبار، وقبل عكس بَعُد،(٣٤).

و((القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدل كل منها على مواجهة الشيء للشيء))(٣٥) .

ومنه في التنزيل العزيز (٩ مرات) (٣٦) ، وقد استعمل هذا الدليل في السياق القرآني استعمالا مخصوصا ؛ ذلك أنه اطرد في سياق حركي مضطرب ، إذ أن الملحظ المهيمن على استعماله هو مجيئه عندما يكون هنالك اختلاج واضطراب وقد تنوع سياقات مجيئه منها : في سياق اللوم والعتاب كقوله تعالى في أصحاب الجنة التي دمرها الله سبحانه وهم نائمون : ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾ (٣٧) .

- ومنها : في سياق الطمأنينة والأمان ، قال تعالى :﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (٣٨)
- ومنها :في سياق بشرى إبراهيم عليه السلام بالولد، قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ (٣٩) ، فاللافت في هذه السياقات وجود حالة من الاضطراب والتوتر النفسي والهم الذي يهيمن على الذات المقبلة مما يجعل (أقبل) بؤرة نفسية للحدث ، فيشير إلى خصوصية دلالية قد تتمثل بان المقبلين يتكلمون بكلام ظاهر أو انهم ينشغلون بتكليم أنفسهم أي أنه لا يخلو مقبل من اختلاج وفورة في الخلد ، فضلا عن السرعة والتوجه الذهني ، وحالة من الترقب ، وربما الأمل . وما في (صكَّت) من دلالة إيحائية صوتية تتمثل بالشدة والثقل ما يتناسب مع ذلك ويقويه (٤٠).

وهذا ما يتوافر في السياقات الاجتماعية التي تضمنت الحدث ، لا سيما سياق زوج إبراهيم عليه السلام فقد انشدَّت للبشرى بالولد ، فأقبلت مسرعة خائفة خجلى كأنها تحدث نفسها كيف يكون ذلك ؟ ولا يستبعد تخيلها الولد في تلك اللحظة المشرقة من حياتها ، فيتدافع

الخوف والخجل والأمل في هذا السياق النفسي فينتهي تدافعها إلى الحقيقة والاطمئنان والسرور(٤١) .

ولم يدل هذا الفعل على شيء آخر غير الحركة الإنسانية، حيث إن معظم الآيات التي ورد فيها تدل على حركة الإنسان بصيغة الماضي تارة، وبصيغة الأمر تارة أخرى، قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (٤٢).

والسرعة في هذا الفعل) أقبل (ليست محددة، فقد يكون الإنسان سريعًا أو بطيئًا، وذلك حسب الموقف الذي يكون فيه، فمثلا في قوله تعالى:﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (٤٣) ، نجد أن حركة الفعل تتم بسرعة (٤٤) ، وجدير بالذكر أن معنى السرعة هنا مستمد من الفعل)(يزفون) .

(مشى)

المشي : يعني الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة (٤٥) .

(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(٤٦) .

وقد ورد في الآيات القرآنية في غير ما موضع افاد هذا المعنى، وقد تخرج هذه اللفظة عن معناها اللغوي الى معنى مجازي حيث لا تفيد معنى الانتقال كما سنرى في موضعها من البحث.

ذكرت هذه اللفظة في القران الكريم (٢٣مرة) بمعان مختلفة لكن اغلبها يندرج تحت مفهوم الانتقال.

❖ في سياق الانتقال بالمشي ، كقوله تعالى :﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِأُوْلِي النُّهَى﴾ (٤٧) ، فهنا المشي بمعنى الممر (٤٨) ، ومنه قوله تعالى : ﴿وما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ﴾ (٤٩) ، وهذا المشي بعينه(٥٠) ويلحظ فيه مدلول التواضع والانبساط.

❖ ومنها في سياق الكفار، يقول تعالى : ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ (٥١) ، يشترك (امشوا) مع (انطلق) في تصوير حال

هؤلاء في سيرهم من القوة والعزم والطرد غايته التنفير من هذا الدين، فقد " قصد به الاستمرار على العادة الجارية ولزوم السجية المعهودة في غير انزعاج منهم ولا انتقال عن الأمر الأول ،وذلك أشبه بالثبات والصبر المأمور به في قوله ﴿وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾" (٥٢) ، والمقصود به الثبات على منهجهم وليس الانتقال بالحركة المعهودة.

(ذهب)

أُستعمل لفظ الذهاب في القرآن الكريم (٤٨مرة) (٥٣) ، كان في اغلبها مصحوبا بقصد عقيدي ، أو ممثلا لهذا القصد ، فجاء فعله على دلالته المعروفة (١٧مرة) ، وقد جاء هذا اللفظ بسياقات مختلفة.

❖ منها : في سياق البحث والانتشار والتفرق ، كما في قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام : ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (٥٤) .

فكأن في قوله (اذهبوا) مدا يقينيا وحشدا لعاطفة الاخوة ، ذلك ان تهييج هذه العاطفة وتدعيمها بحشد من اليقين يجعل (البحث / التحسس) دقيقا صارا لهفا (٥٥).

ويمنح السياق العاطفي هذا الدليل إشارة إلى الدعاء ، لا سيما ان الآمر بالذهاب هو أب نبي ، فيجيء هذا الدليل مشحونا بالدعاء وفيض من الأمل(٥٦) .

❖ ومنها : في سياق دعوة موسى عليه السلام واصطفائه على بني إسرائيل ، يقول تعالى:﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ۝ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾. (٥٧) يحمل (اذهب) دلالة على الحركة التغييرية الإصلاحية ، فأتى ممثلا للعمل العقيدي المنظم ، فكان محشوا بالدلالة على القوة والعزم(٥٨) .

ولعل في تسجيل هذه الدلالة المرافقة لهذا الدال تمهيدا للوصول إلى دلالة نفسية ابعد ، فان فعل الذهاب لا يفارق في السياق القرآني الدلالة الإشارية ، وهذا ان دل فعلى هيمنة هذه الدلالة الإيحائية عليه ، وأنها لا تمثل حسا أو شعورا فرديا إزاء هذا الاستعمال بقدر ما تمثل فرضا سياقيا ، ولعل في هذا أيضا ما يدعو إلى القول بالتطور الدلالي الذي أصاب استعمال هذا الدال، ذلك ان دلالته أصبحت مخصوصة بالخطاب القرآني المعجز.

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

❖ ومنها : في سياق الإعراض ، حكاية لكفر الوليد بن المغيرة(٥٩) ، وعناده ، كما في قوله تعالى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾ (٦٠).

ان (ذهب) تستفاد منه الدلالة على التدبير والتوعد ومحاولة جمع القوة والسلاح ، والحث على المقاومة وهذه الدلالة المستفادة إنما كانت بمشاركة العناصر السياقية المصاحبة (تولى / أهله / يتمطى) ، إذ يدل (تولى . يتمطى) على الغرور والاعتداد بالذات ،

المبحث الثالث

ألفاظ السير السريعة في القرآن الكريم

إن هذه الألفاظ تنوعت في سياقات السير بسياقات مختلفة ، إلا أن هناك دلالة مشتركة بينها وهي السّرعة، ولذا نرى أن هذا المبحث ألفاظه تدل على السرعة السريعة التي تصاحب هذه الألفاظ التي وضعت للحركة المسرعة.

وقد تبين أن هذه الألفاظ ، تكون في جميع الاتجاهات، ولم تختص بجهة معينة ، فأحياناً قد يرد مجيئها سيراً إلى الأمام ، وأحيانا على الخلف ، أو غير ذك ، رغمًا عن الإنسان، فالإنسان لا يسرع ولا يركض مثلا إلا إذا كان مضطرا لفعل ذلك.

وقد نلاحظ من خلال ما سيرد أن هذا السير السريع إنما نتج حركته ، إما من خوف، أو من تعجل في أمر ، أو غير ذلك من خير أو شر كما سيتبين .

والسير في القرآن الكريم قد ينحصر على قسمين : إما في الخير، وإما في الشر ، كما أن بعض ألفاظه قد غلب عليها مقرونا بالعجلة والاستعجال .

ونلاحظ كذلك أن أغلب هذه الألفاظ قد أشترط فيها السير الحقيقي والمعنوي ، وذلك كما سيتبين من خلال عرض الألفاظ الآتية :

(سعى)

السعي : السّعْي عَدْوٌ دون الشدْ، سعى، يسعى، سعيا وهو المشي السريع دون العدو(٦١) .

ومنه في القرآن الكريم (٣٠مرة) (٦٢) ، على هذا المعنى . ويمكن ورود السعي بحسب

السياق القرآني على وقد جاء بسياقات مختلفة :

- منها سعي يلتبس فيه الفكر بالحركة ، ومنها : سعي حركي خالص ، أي ان الدلالة اللفظية تصطفي أليها دلالة أُخرى . و من امتزاج السعي الفكري بالسعي الحركة قوله تعالى : ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٦٣) ، ففي (سعى) ((رصد هامشي لبعد السعي في دلالته على الجدية والحث والمواضبة لا المشي والسير بسرعة فحسب ، بل هو اشتراك فعال في حسم النزاع ، وفض الخصومة ، والدعوة إلى الإصلاح ، بجنان ثابت وعمل متواصل، وجهد ملموس حتى عد الرجل ساعيا))(٦٤) ، فكأنه أول ما خرج كان يطلب الإصلاح والفصل ويقصد التدخل لحلحلة ما وقع بين المرسلين وقومه بروحية وثقة من أُوحي إليه أو أُرسل لأجل ذلك ، فيكون السعي إعمالا للذهن وحشدا للشعور ، فهو سعي فكري لا يخلو من عاطفة ، فضلا عن كونه فعلا حركيا ، وربما يشير بـ(يسعى) إلى الخوف والترقب ، فكأن الرجل يتلفت خوفا من ان يمنع وصول المكان ، أو يتأخر في وصوله ، او يتوقف لإنهاء الخصومة لمصلحة الرسل .
- ومنها : في سياق الشر، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ (٦٥) .
- ومنها : في سياق الخير، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ (٦٦) .

أمّا من حيث السرعة هذا اللفظ ، فإن الحركة في السعي سريعة ولكنها ليست كما في (سارع وركض، وسابق) وقد يكون السعي من أجل الآخرة كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ (٦٧) ، وقد يكون غير محدد كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ (٦٨) .

(انطلق)

الانطلاق : ((الطاء واللام والقاف أصل واحد يدلّ على التخلية والإرسال))(٦٩) أو هو الذهاب (٧٠) ، ومنه انطلق الرجل ينطلق ,انطلاقًا، ومنه الطلاق (٧١) .

واستعمله القرآن الكريم (٨ مرات) ، تعطي الدلالة على السرعة في الحركة ، مع

لمح بدلالة ثانية وقد جاء هذا اللفظ بسياقات مختلفة :

❖ منها : الإصرار على دينهم والتكذيب ، كما في قوله تعالى : ﴿**وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۞ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۞وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ**﴾ (٧٢) .

❖ومنها : للتوبيخ والتقريع (٧٣) وقوله تعالى : ﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۞ انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۞ انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ۞ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ**﴾ (٧٤) ، فثمة لمح بدلالة على الإدبار النفسي وشعور بالخيبة وعدم الجدوى ؛ فان فعل الانطلاق في هذا السياق يتضمن الدلالة على التخلف (٧٥) ، في السير يأتي لأجلها الحث . ويتضمن فعل الانطلاق دلالة الانكسار والندم ، كما في انطلاق أهل الجنة التي دمرها الله سبحانه ، إذ يقول تعالى : ﴿**فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ**﴾ (٧٦) ، فجاء انطلاقهم مصحوبا بالكلام النادم وبدا ان (انطلقوا) يصور مسيرهم على هيأة ممن يسير وهو مغمض العين لا يرى حسرة و ألما ؛ ومن ثم تأتي المفاجأة بقوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ**﴾ (٧٧) .

(عَجِل)

العجَلة : ((السّرعة، نقيض البطء)) (٧٨) ، والعين والجيم واللام أصلان واحدٌ منهما يدلّ على السرعة (٧٩) .

وقد ورد ذكره في القران (١٤ مرة) بصيغ مختلفة (٨٠) ، ومن خلال القراءة لمعنى هذا اللفظ خرج بسياقات مختلفة .

منها : على لسان الكافرين والمؤمنين والأنبياء، قال تعالى :﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ (٨١) ، والعجلة هنا تقدّم الشيء قبل أوانه وهي مذمومة(٨٢) .

❖ ومنها : في سياق عجلة العذاب للكفار ، قال تعالى : ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (٨٣).

❖ ومنها : في سياق التعجل بالتوعد بالآيات والبراهين للمشركين بقوله تعالى :

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾ (٨٤) .

❖ ومنها : في سياق عدم التعجل لقراءة القرآن الكريم ، وقد ورد في موضعين من

القـرآن الكـريم بقولــه تعــالى:﴿ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ ﴾(٨٥) وأخيرا فإن السرعة في هذا الفعل هي سبب ارتباطه بأدوات النهي في القرآن الكريم لأن التعجل يؤدي إلى نتائج سلبية غالبا.

المبحث الرابع
ألفاظ السير النادرة في القرآن الكريم

عرفنا فيما سبق من مباحث الدراسة أن لألفاظ السير في القران الكريم دلالات نستشف من خلالها المعنى المراد من ورودها في النص القرآني؛ فقد تأتي لبيان هيئة السير، أو طبيعة الحركة، وقد ترد لتصوير سرعة وبطء المسير، كما أنها تأتي بمعنى السير الحقيقي أي الانتقال وقد تأتي بمعنى مجازي يفيد الاتباع والنهج، أو الدخول في امر معنوي محسوس عبرت عنه الآيات الكريمة بألفاظ الحركة ليكون ابلغ في التصوير للقارئ.

وفي هذا المبحث اقتصرت على ذكر الالفاظ التي وان دلت على الحركة بنوعيها الحقيقي والمجازي؛ إلا أنها نادرة الاستعمال أو قلّ ذكرها في النصوص، وكذا في كلام العرب تبعا لذلك، سأتناولها بشيء من التوضيح الموجز الذي يفي بالغاية التي من اجلها كتب هذا البحث، فاكتفي بذكر امثلة تدلل على تلك الالفاظ النادرة الاستعمال وكان تقسيمها وفق حروف المعجم ليسهل الوصول للفظ المطلوب، على النحو الاتي:ـ

١. **(آوى)** وهذا الفعل في أصله لا يدل على اصل السير حقيقة لكنه يعبر عنه مجازاً، كما اسرع اهل الكهف في اللجوء لكهفهم، والإيواء: التجمع (٨٦) ، والسكن، واللجوء، وردت في القرآن الكريم (١٤مرة)، منها قوله تعالى : ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴿١٠﴾ ﴾ (٨٧) ، ولا تقف دلالة الإيواء في هذا المورد عند التجمع والموعد، إنما تأوي إلى دلالة على الخوف والسرعة يصحبهما شيء من الأمل والدعاء (٨٨) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّيٓ أَنَآ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ (٨٩) .

٢. **(استنفر) ــ (نفر)** وهذا الفعل وان قل اطلاقه لكنه يدل على السير والسرعة

القصوى، كما انه يطلق حقيقة ومجازا على السير والحركة، ورد هذا الفعل بمشتقاته في القران (٧) مرات نحو قوله تعالى :﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ ﴾ (٩٠) .

٣. **(افاض)** وهو من الالفاظ نادرة الاستعمال والورود في القران حيث لم ترد سوى (٤) مرات، كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (٩١) ، بمعناه الحقيقي قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ (٩٢) ، ومعنى " الافاضة ": الدفع بالكثرة حين المسير(٩٣) .

٤. **(انبعث)** وهو من الألفاظ الدالة على المسير التلقائي، ويعني الإسراع في الفعل(٩٤)، يقال: انبعث فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (٩٥) قال تعالى : ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ ﴾ (٩٦) ، وكذا ﴿ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ (٩٧) ، ولم يرد في القران الكريم سوى مرتين بالمعنيين الحقيقي والمجازي.

٥. **(انتبذ) (نبذ)** وهو فعل يطلق مجازا على الحركة فاصله التفرد عن المكان وهو نادر الورود في القران، (الانتباذ: التنحي) والاعتزال، يقال: انتبذ عن قومه إذا تنحى، وانتبذ فلان إلى ناحية، أي تنحى ناحية(٩٨) ، قال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾ (٩٩) وقد ورد في القران (٤) مرات بكل زياداته.

٦. **(انتشر)** وهو من الافعال الدالة على الحركة والمسير النادرة الاستعمال في القران الكريم حيث وردت (٣) مرات في مواضع مختلفة نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ (١٠٠) ، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ (١٠١) .

٧. **(انسلخ)** من الفاظ الدالة على السير والحركة البطيئة مجازاً بمعنى الخروج، ورد في القران (٣) بمعان مختلفة نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ (١٠٢) وكذا قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا

العدد ٥٤
١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

﴿ ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ (١٠٣) ، وانسلخ النهار من الليل: خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه(١٠٤) .

٨. **(توجه)** من افعال المشي النادرة الاستعمال، والتوجه نحو الشيء، الإقبال تجاهه (١٠٥) ، واستعمله القرآن الكريم مرتين نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ (١٠٦) .

٩. **(جاس)** وهذا الفعل يدل على السير السريع الطويل كما هو واضح من السياق القرآني، والجوس: التردد(١٠٧) والتوسط (١٠٨) بين الأماكن، وهو نادر الاستعمال فقد ورد مرة واحدة في القران الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴿٥﴾ ﴾ (١٠٩) .

١٠. **(جاوز)** من افعال الحركة والسير العادي للمسافات الطويلة، وقد ورد ذكره في القران الكريم (٥) مرات فقط نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ﴿٦٢﴾ ﴾ (١١٠) .

١١. **(راغ)** من الفاظ الحركة والروغان: الحركة في سر(١١١) واحتيال(١١٢) ولم ترد في القران سوى (٣) مرات نحو قوله تعالى: : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ ﴾ (١١٣) ، وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾ ﴾ (١١٤) .

١٢. **(زفَ)** من الزفيف اي المشي السريع، قال تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (١١٥)، وهذا الفعل لم يرد غير مرة في القران الكريم، كما سبقت الاشارة اليه في المبحث الخاص بألفاظ السير السريع.

١٣. **(ساح)** من افعال السير المجازية، وساح الماء يسيح سيحاً إذا جرى على وجه الأرض ورجل سائح: يسيح في البلاد يتنقل لا يستقر(١١٦) ، كقوله تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ﴾ (١١٧) ، ورد في القران مرة واحدة.

١٤. **(سيق)** وهذا ايضا من الافعال الدالة على المشي السريع لكنه نادر الورود في القران حيث ذكر (٣) مرات فقط، نحو قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ (١١٨) .

١٥. **(ضرب)** وهو من افعال الحركة الدال عليها، ويرد مجازا للدلالة على السير والتنقل حيث

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

لم يرد بهذا المعنى سوى (٤) مرات نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (١١٩) .

١٦. **(عدا ـ يعدو)** من افعال الدالة على السير والحركة في القران كقوله تعالى: ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾ (١٢٠) ، وكقوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ ﴾ (١٢١) ، يقال: عدا الفرس يعدو عدوا إذا أحضر، ويقال للخيل المغيرة: عادية، وهو يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه (١٢٢)، ورد هذا الفعل بمشتقاته ومعان عدة في القران الكريم (١٧) مرة .

١٧. **(قفى)** من افعال الحركة والمشي التي يندر استخدامها وهي للتبع في الخطوات حصرا، وقد ترد هذه اللفظة للسير المجازي من التتبع، وردت في القران الكريم نحو (٣) مرات فقط نحو قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ (١٢٣) .

١٨ـ **(نسل)** من افعال السير السريعة التي وردت في القران الكريم، النسل : الانفصال (١٢٤) ،وفي السير هو العدو والسرعة(١٢٥) ، وذكره القرآن الكريم مرتين نحو قول الله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ (١٢٦) .

١٩ـ **(نقب)** من الالفاظ التي ندر استخدامها ودلت على المسير والتتابع، والنَّقْبُ : السير (١٢٧) ، والنقب (١٢٨) ، لم ترد غير مرة في القران الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِي ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ (١٢٩) .

٢٠ـ **(نكص)** من الافعال الدالة على السير ورد في القران الكريم مرتين كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ (١٣٠) ، وأصل النكوص التراجع عن الشيء والاحجام ويقال: نكص على عقبيه أي رجع (١٣١) .

٢١ـ **(ورد)** وهو من الورود من الفاظ السير والحركة البطيئة، لكنه لم يرد الا (٣) مرات في القران نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ (١٣٢) ، ورد فلان ورودا: حضر وأورده غيره، واستورده، أي أحضره (١٣٣) ، ورد بلد كذا إذا أشرف عليه، دخله أو لم يدخله، ورد فلان ورودا حضر، وأورده غيره واستورده أي أحضره (١٣٤) .

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

٢٢- **(وفض)** وهذا الفعل من افعال السير السريع النادرة الورود في القران الكريم، ورد بهذا المعنى لمرة واحدة فقط كما في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (١٣٥) ، والوفاض هو الاسراع (١٣٦) .

٢٣- **(يموج)** وهو من افعال الحركة النادرة في القران الكريم نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ ﴾ (١٣٧) وماج الموج يموج. وماج الناس: دخل بعضهم في بعض(١٣٨) وردت مرة واحدة في القران.

٢٤- **(زفّ)**

الزَّفيف :((سُرْعة المشي مع تقارب خطْو وسكون، وقيل :هو أَوّل عَدْو النعام، وقيل : هو كالذميل أو هو الإسراع)) (١٣٩)، والزِفُّ بالكسر : ((صغار ريش النعام والطائر)) (١٤٠) .

ورد هذا الفعل مرة واحدة في القران الكريم ،والحركة فيه كانت بشكل تقدمي إلى الأمام، وفي أي اتجاه يريده الإنسان ، والقيام بهذه الحركة لا إكراه فيه ولا إجبار، قال تعالى:﴿ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ (١٤١) ، إذ نلاحظ أن الحركة تتم بنوع من السرعة في الفعل ومعنى يزفون أَي يُسرعُونَ(١٤٢) .

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذه الرحلة المتواضعة مع أبرز دلالات الألفاظ للسير السريع والبطيء وألفاظه النادرة ، يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

١. ارتبطت بعض الألفاظ بأصناف معينة من الناس، كالمسلمين و الكافرين، وبذلك وردت تلك الألفاظ لدلالتي التهديد للمشركين ،والتبشير للمسلمين .

٢. إن أغلب سياق الخوف والفر ، أو العجلة والاستعجال ، قد صحب الألفاظ السريعة ، والألفاظ النادرة ، وذلك بسبب دلالة الألفاظ التي وردت وسياقاتها .

٣. إن بعض الألفاظ قد أختص في دلالتها للخير ونادرا ما وردت للشر كـ(أتبع) ومنها ما غلب عليه الطابع العقدي كـ(ذهب) .

٤. قد وجِد بعض الألفاظ لم يرد في القران الكريم سوى مرة واحدة وهو (زفّ) وبعضها ورد مرتين بالمعنيين الحقيقي والمجازي كلفظ (أنبعث) و (توجه) وبعضها ثلاث مرات فقط كـ(راغ).

٥. خصصت بعض الألفاظ للسير والحركة للمسافات الطويلة كلفظ (جاوز) .

٦. تبين من خلال البحث أن لفظ (جاء) لم يستعمل القرآن الكريم منه إلا الفعل الماضي.

الهوامش

١) ينظر:المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني (جاء) ٢٠٤/١.
٢) ينظر :الإتقان ، السيوطي ٣٠٧/٢ .
٣) ينظر .ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم ٥٠
٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، الأصفهاني (جاء) ٢٠٤/١.
٥) ينظر :المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، الزوبعي ١٨٧ –١٩١ .
٦) الأعراف /١٢٨ –١٢٩ .
٧) ينظر : تفسير أبي السعود العمادي ٢٣٦/٣ .
٨) القصص /٢٥ ، وينظر :مريم /٢٧ ، النمل /٤٢ .
٩) ينظر : تفسير الثعالبي ١٧٥/٣ .
١٠) يوسف: ١٦ – ١٧ .

العدد ٥٤
١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

١١) ينظر : فتح القدير ، الشوكاني ١١/٣ .
١٢) ينظر : لسان العرب (أتى) ١٤/١٤ .
١٣) ينظر : تحفة الأريب، أثير الدين الأندلسي ٥٦ ، معترك الأقران ، السيوطي ٥٢٦/١ .
١٤) ينظر : الفروق في اللغة ، أبو هلال العسكري ، ٢٥٥ .
١٥) ينظر : المفردات في غريب القرآن ، (جاء) ٢٠٤/١، ولمسات بيانية في نصوص من التنزيل ٧٤-٧٩ .
١٦) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد ٤ – ٧ .
١٧) طه: ٦٩ .
١٨) طه: ١٠ – ١٢ .
١٩) الصف : ٦ .
٢٠) ينظر . لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، د.فاضل السامرائي ٧٩ .
٢١) يوسف : ٣٧ .
٢٢) مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي (علا) ٤٥٢ –٤٥٣ .
٢٣) المائدة : ١٠٤ ، آل عمران :٦١ ، ٦٤ ، ١٦٧ ، النساء : ٦١ ، الأنعام : ١٥١ ، المنافقون٥ .
٢٤) الأحزاب : ٢٨ .
٢٥) الكشاف ، الزمخشري ٢٥٨/٣ .
٢٦) المفردات في غريب القرآن ، (سير) ١/ ٢٥٨ .
٢٧) ينظر : يوسف : ١٠٩ ، والحج :٤٦ ، الروم : ٩ ، فاطر : ٤٤ ، غافر : ٢١ ، ٨٢ ، محمد :١٠ ، آل عمران : ١٣٧ ، الأنعام : ١١ ، النحل: ٣٦ ، النمل : ٦٩ ، العنكبوت : ٢٠ ، الروم : ٤٢ ، سبأ : ١٨ ، القصص: ٢٩ .
٢٨) يوسف : ١٠٩ ، وينظر. الحج :٤٦ ، الروم : ٩ ، فاطر : ٤٤ ، غافر : ٢١ ، ٨٢ ، محمد :١٠ .
٢٩) آل عمران : ١٣٧ ، الأنعام : ١١ ، النحل: ٣٦ ، النمل : ٦٩ ، العنكبوت : ٢٠ ، الروم : ٤٢، سبأ : ١٨ .
٣٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن ،١/ ٢٥٨ – ٢٥٩ .
٣١) القصص: ٢٩ .
٣٢) ينظر : روح المعاني ، الالوسي ٢٧/٢٠ .
٣٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن (قبل) ٤٠٦ .
٣٤) القاموس المحيط ،الفيروز ابادي جذر(قبل) ص١٣٥١ .
٣٥) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس جذر(قبل) ٥١/٥ .
٣٦) الصافات:٢٧ ، ٥٠ ، ٩٤ ،القصص :٣١ ، يوسف :٧١ ، ٨٢ ، الذاريات :٢٩ ،الطور :٢٥،

العدد ٥٤
١٦شوال ١٤٣٩هـ
٣٠حزيران ٢٠١٨م

القلم :٣٠.

٣٧) القلم :٣٠ .

٣٨) القصص : ٣١

٣٩) الذاريات :٢٩ .

٤٠) ينظر : الكشف والبيان ، النيسابوري ١٧٩/٥ .

٤١) ينظر : تفسير الخازن ، ٢٤٣/٣ .

٤٢) القصص : ٣١

٤٣) الصافات : ٩٤ .

٤٤) ينظر تفسير القرطبي ٩٥/١٥ .

٤٥) ينظر: المفردات في غريب القرآن (مشى) ٤٨٩ .

٤٦) سورة الملك الآية ٢٢.

٤٧) طه : ١٢٨ ، والبقرة : ٢٠ ، الأعراف : ١٩٥ ، الإسراء : ٩٥ ، النور : ٤٥ ، السجدة : ٢٦ ، الملك :١٥

٤٨) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، هارون بن موسى ٤٢ .

٤٩) الفرقان : ٢٠ ، وينظر. الأنعام : ١٢٢ ، الفرقان : ٧ ، ٦٣ ، الحديد : ٢٨ ، الملك : ٢٢ .

٥٠) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، ص ٤٢ .

٥١) ص : ٤ – ٦ ، والإسراء :٣٧ ، لقمان :١٨ .

٥٢) بيان إعجاز القرآن / أبو سليمان الخطابي (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ٣٩-٤٠ .

٥٣) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٧٦-٣٧٧ .

٥٤) يوسف : ٨٧ ، ويوسف : ١٧ ، النور : ٦٢ ، الأحزاب : ٢٠ ، التكوير : ٢٦ .

٥٥) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل ، الكلبي ، ١٢٦/٢ .

٥٦) ينظر : تفسير البيضاوي ،٣٠٦/٣ .

٥٧) طه : ٤٢ – ٤٣ ،٢٤ ، والفرقان : ٣٦ ، الشعراء : ١٥ ، الصافات : ٩٩ ، النازعات : ١٧

٥٨) ينظر : الكشاف ، الزمخشري ٦٦/٣.

٥٩) ينظر: أسباب النزول، للواحدي ٢١٠ .

٦٠) القيامة : ٣١ –٣٣ ، والمائدة : ٢٤ .

٦١) ينظر : لسان العرب مادة (سعى) ٣٨٥/١٤ ، والمفردات (سعى) ٢٣٨ .

٦٢) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٥١ .

٦٣) يس: ٢٠ .

٦٤) الصورة الفنية في المثل القرآني ، ص ٢٦٥ .

٦٥) البقرة: ١١٤ .

٦٦) الإسراء: ١٩ .

٦٧) الإسراء: ١٩ .
٦٨) طه: ١٥.
٦٩) مقاييس اللغة، جذر (طلق) ٤٢٠/٣ .
٧٠) ينظر : مختار الصحاح (طلق) ٣٩٦ .
٧١) ينظر : لسان العرب ٢٢٥/١٠ .
٧٢) ص : ٤ – ٦ ..
٧٣) ينظر: تفسير ابي السعود ٩ /٨٠ .
٧٤) المرسلات /٢٨ – ٣١ .
٧٥) ينظر : المفردات (طلق) ٣١٦ .
٧٦) القلم : ٢٣ .
٧٧) القلم : ٢٦ .
٧٨) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور مادة (عجل) ٤٢٥/١١ .
٧٩) ينظر : مقاييس اللغة ، ابن فارس ٢٣٧/٤ .
٨٠) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – محمد فؤاد عبد الباقي ٤٨-٤٩ .
٨١) الأعراف: ١٥٠ .
٨٢) ينظر : تفسير القرطبي ٢٨٦/٧ .
٨٣) النحل: ١.
٨٤) الأنبياء: ٣٧ ، الأنعام : ٥٧ ، ٥٨ ، يونس : ٥١ ، النمل : ٤٦ ،٧٢ ، الذاريات ١٤ .
٨٥) طه: ١١٤ ، والقيامة : ١٦ .
٨٦) ينظر. مقاييس اللغة ، ابن فارس (اوى) ١٥١/١ .
٨٧) الكهف / ١٠ ، وينظر . هود /٤٣ ، ٨٠ ، الكهف /١٦ ، ٦٣ ، الأنفال / ٢٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، المؤمنون /٥٠.
٨٨) ينظر المفردات (آوى) ٢٨ .
٨٩) يوسف / ٦٩، وينظر. يوسف /٩٩ ، الأحزاب /٥١ ، المعارج /١٣ ، الضحى /٦
٩٠) سورة المدثر الآية ٥٠ ، ٥١.
٩١) سورة البقرة الآية ١٩٨.
٩٢) سورة النور الآية ١٤.
٩٣) ينظر تهذيب اللغة ، ٥٥١١٢، الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الأنباري ٣٣٢١٢.
٩٤) ينظر تفسير غريب مافي الصحيحين للأزدي ١٩٣١١.
٩٥) ينظر لسان العرب ١١٦١٢.
٩٦) سورة الشمس الآية ١٢.
٩٧) سورة التوبة الآية ٤٦.

٩٨) ينظر تاج العروس ٤٨٢١٩، المعجم الوسيط ٨٩٧١٢.
٩٩) سورة مريم الآية ١٦.
١٠٠) سورة الأحزاب الآية ٥٣.
١٠١) سورة الجمعة الآية ١٠.
١٠٢) سورة الأعراف الآية ١٧٥.
١٠٣) سورة التوبة الآية ٥.
١٠٤) ينظر تهذيب اللغة ٧٩١٧.
١٠٥) ينظر . مختار الصحاح (وجه)٧١١ .
١٠٦) سورة القصص الآية ٢٢.
١٠٧) ينظر. العين (جوس) ١٦٠/٦ .
١٠٨) ينظر. المفردات (جوس) ١٠١ ، بصائر ذوي التمييز ٤١٠/٢ .
١٠٩) سورة الإسراء الآية ٥.
١١٠) سورة الكهف الآية ٦٢.
١١١) ينظر. العين (روغ) ٤٤٥/٤ .
١١٢) ينظر. المفردات (روغ) ٢١٣ .
١١٣) سورة الذاريات الآية ٢٦.
١١٤) سورة الصافات الآية ٩٣.
١١٥) سورة الصافات الآية ٩٤.
١١٦) ينظر جمهرة اللغة ٥٣٦/١، لسان العرب ٤٩٢/٢.
١١٧) سورة التوبة الآية ٢.
١١٨) سورة الزمر الآية ٧٣.
١١٩) سورة النساء ١٠١.
١٢٠) سورة يونس الآية ٩٠.
١٢١) سورة العاديات الآية ١.
١٢٢) ينظر مقاييس اللغة ، ابن فارس ٢٤٩/٤، تهذيب اللغة ، الأزهري ٧٢/٣.
١٢٣) سورة الحديد الآية ٢٧.
١٢٤) ينظر المفردات (نسل) ٥١٢ .
١٢٥) ينظر المصدر نفسه مختار الصحاح (نسل) ٦٥٧ .
١٢٦) سورة الانبياء الآية ٩٦.
١٢٧) ينظر العين (نقب) ١٨٠/٥ ، المفردات (نقب) ٥٢٤ .
١٢٨) ينظر المفردات (نقب) ٥٢٤ .
١٢٩) سورة ق الآية ٣٦.

١٣٠) سورة الأنفال الآية ٤٨.
١٣١) ينظر الصحاح وتاج للغة ٣/١٠٦٠، مقاييس اللغة ٥/٤٧٧.
١٣٢) سورة القصص الآية ٢٣.
١٣٣) ينظر الصحاح وتاج اللغة ٢/٥٤٩.
١٣٤) ينظر لسان العرب ١٣٧٤٥٧.
١٣٥) سورة المعارج الآية ٤٣.
١٣٦) ينظر كتاب العين ٧٦١٧، كتاب الافعال لابن القطاع الصقلي ١٣٢٥٣.
١٣٧) سورة الكهف الآية ٩٩.
١٣٨) ينظر كتاب العين ١٦٥١٩٥، مقاييس اللغة ١٥٢٨٤.
١٣٩) لسان العرب ، مادة (زفف) ٩/١٣٦ .
١٤٠) العين ، ٧/٣٥٢ .
١٤١) الصافات: ٩٤.
١٤٢) ينظر : لسان العرب ، مادة (زفف) ٩/١٣٦ .

العدد
٥٤

١٦شوال
١٤٣٩هـ

٣٠حزيران
٢٠١٨م

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. مفردات ألفاظ القرآن ، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم ، دار النشر – دار القلم . دمشق .

٢. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي–تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم–بيروت المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع– ١٩٨٨.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤. أسباب النزول ، أبو الحسن علي بن احمد الواحدي – تعليق وتخريج : د.مصطفى أديب –ط١–دمشق –بيروت–دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع–١٩٨٨.

٥. بصائر ذوي التمييز ، لأبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي، (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٩٦٤هـ . ١٩٦٩م .

٦. تاج العروس من جواهر القاموس . محيي الدين أبو الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزَّبَيْدِيّ . (ت ١٢٠٥هـ) . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت . ١٣٨٥هـ . ١٩٦٥م .

٧. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، تحقق: سمير المجذوب ، دار المكتب الإسلامي الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٨. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي ، تحقيق: الدكتورة : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط ١ دار النشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر – ١٤١٥ – ١٩٩٥.

٩. تهذيب اللغة ، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب .

١٠. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر ، السعدي حققه:عبد الرحمن ابن اللويحق، ط1 ، مؤسسة الرسالة، 2006 م.

١١. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، الخطابي و الرماني وعبد القاهر الجر جاني–تحقيق:محمد خلف الله،محمد زغلول سلام–مصر–دار المعارف.

١٢. جامع البيان عن تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري –ط٢–مصر–شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاءه–١٩٥٤.

١٣. الجامع لاحكام القرآن / أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي–القاهرة–دار الكتاب العربي للطبعة والنشر–١٩٦٧.

١٤. الجامع لاحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي–القاهرة–دار الكتاب العربي للطباعة والنشر–١٩٦٧.
١٥. جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٤٥هـ .
١٦. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت .
١٧. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز ، الخطيب الإسكافي- برواية:أبي الفرج الاردستاني-ط١-بيروت-دار الآفاق الجديدة-١٩٧٣.
١٨. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني / أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي – بيروت – دار إحياء التراث العربي .
١٩. الزاهر في معاني كلمات الناس / أبو بكر الأنباري – تحقيق : د. حاتم صالح الضامن – دار الرشيد – بغداد – ١٩٧٩ .
٢٠. الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري – تحقيق : احمد عبد الغفور عطار – دار الكتاب العربي – ١٩٥٦ .
٢١. ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم ، د. طالب محمد الزوبعي – منشورات جامعة قار يونس – بنغازي – ١٩٩٥ .
٢٢. علم المفردات في ارثنا اللغوي ، د. نشأة محمد رضا ظبيان – دار العلوم للطباعة والنشر – الرياض – ١٩٨١ .
٢٣. العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي – تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، و د. مهدي المخزومي – ج١– مطابع الرسالة – الكويت– ١٩٨٠ .
٢٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر – بيروت .
٢٥. الفروق اللغوية / أبو هلال العسكري – تحقيق : حسام الدين القدسي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨١ .
٢٦. الفروق اللغوية ، أبو هلال العسكري – تحقيق : حسام الدين القدسي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨١ .
٢٧. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي – بيروت – دار الفكر للطباعة – ١٩٨٨.
٢٨. كتاب الأفعال ، أبي القاسم علي بن جعفر السعدي ، عالم الكتب – بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٨٣م .
٢٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري – الجزء الأول – بيروت – دار المعرفة .

٣٠. الكشف والبيان ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، – بيروت – لبنان – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢م.
٣١. لُبَاب التَّأوِيل فِي مَعَانِي التَّنْزِيل المعروف بـ(تَفْسِيْر الخازن) ، لعلاء الدِّين علي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم البَغْدَادي الصوفي المعروف بالخازن ، (ت ٧٤١ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٥٥م .
٣٢. لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور – بيروت – دار صادر – دار بيروت للطباعة والنشر – ١٩٥٦.
٣٣. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، د. فاضل صالح السامرائي – دار الشؤون الثقافية العامة – ط١ – بغداد – ١٩٩٩ .
٣٤. مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي – دار الرسالة – الكويت .
٣٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، عبدالله بن احمد النسفي، ضبطه وخرج آياته زكريا عميرات، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995 م.
٣٦. معترك الأقران في إعجاز القرآن ، جلال الدين السيوطي–ضبطة وصححه :احمد شمس الدين – بيروت –دار الكتاب العلمية.
٣٧. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد – بيروت –دار إحياء التراث العربي.
٣٨. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد – بيروت –دار إحياء التراث العربي.
٣٩. المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار النشر : دار الدعوة .
٤٠. معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – دار الكتب العلمية – إيران – قم .
٤١. الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، هارون بن موسى –تحقيق: د.حاتم صالح الضامن – بغداد – دار الحرية للطباعة – ١٩٨٩.

abstracted
The semantics of walking in the Holy Quran indicativeStudying)–(Objectivity
then pace and ،praise be to AllahThe Lord of universe)Mohammed(blessing be upon his Prophet .andtheirkindredall of them, as for
Thesemantics dictionaries; is the one ofkindthe linguistwere takingabout it, It meansattainmentto relay meansfrom word, but it possible using the same of word toexpression of differentmeans, that called (figurativemeans of word).
the Holy Quran that miraculous in compositionfrequently refers to figurativelyusing for the words, also therelayusingto these words.
To be or become diverseThe semantics of walking in the it perhaps cams deferent sequence, as well ،Holy Quran as all of words meansa deferentsemantic, these think representmiraculous nature of Quran, for example ; the word (came, arrive, Comin, walk, approach, move on foot, go to) some of these wordsusing deferentmeans for general welfare,butinfrequently using to means evil, and .some of them using numerous
Thedeferent walking semantics movement; caused to affectin thespeedwave and included feeling of fear, hurry,associate with, because semantics words that .came here and connection
In the last I wont to say that; in the holy Quran rarity words were means moving, the same us (bolt,expand, deploy…etc.) it be statedto ،recoil, pilot،run revelationform the move, then it perhaps came meaningwave, ormeaningfelt like expressverses of the Holy Quran, to more eloquencereader, God's blessing and peace be upon his messengermohammad.